

# تأملات في سورتى الماعون والكوثر | للدكتور الشيخ عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

الحمد لله الحمد لله منزل الكتاب مجري السحاب حازم الاحزاب الحمد لله الحمد لله الذي اتم لنا الصيام والقيام. الحمد لله الحمد لله على كتابه وعلى نعمه وعلى الفرائض الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. واصلي واسلم على سيد الخلق اجمعين محمد -

00:00:00

صلى الله عليه وسلم بلغ الرسالة ادى الامانة ونصح لهذه الامة وجاهد في الله حق الجهاد حتى يقين احبتي في الله كل عام وانتم بخير. قال النبي صلى الله عليه وسلم للصائم فرحتان - 00:00:30

ايصاله فرحتان هذا الحديث الذي رواه الامام البخاري ونحن نعيش باذن الله سبحانه وتعالى هذه الفرحة الاولى لان النبي صلى الله عليه وسلم قال للصائم فرحتان فرحة عند فطره اذا افطر وفرحة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يبلغنا الثانية - 00:00:50

كما متعنا وبلغنا الاولى حين لقاء ربه. والعجيب انه روى الحديث الامام البخاري عليه رحمة ونحسبه ممن جمع له بين الفرحتين في يوم واحد. فكان موته بعد ما اتم صيام رمضان رحمه الله. احبتي في الله - 00:01:10

لذلك شرع لنا ان نفرح بعد تمام العبادة. واي فرح للانسان اذا لم يفرح بعد ان من الله سبحانه وتعالى عليه تمام العبادة انها نعمة عظيمة تستحق الفرحة. وهكذا الفرحة في دين الله سبحانه وتعالى. قل بفضل الله وبرحمته - 00:01:30

فبذلك فليفرحوا فليفرحوا بكتاب الله. فليفرحوا بالاسلام فليفرحوا بالشرائع. نفرح بعد بفضل الله وتعالى بعد اتمام الصيام نفرح بعد ذكر الله سبحانه وتعالى في العشر الاوائل من ذي الحجة. نفرح باجتماع - 00:01:50

يوم الجمعة هكذا فرحة المسلمين تكون دائما وابدا بعض الطاعة ومع اجتماع المسلمين. فكانت النقطة الاولى مع اخصائي فرحتان اما الثانية انما المؤمنون اخوة. احبة احبتي في الله في السورة العظيمة في سورة - 00:02:10

التي قال الله سبحانه وتعالى في نفس السورة يا ايها الناس الله سبحانه وتعالى يذكر كل الناس انه خلقهم وجعل شعوبا وقبائل. اذا في شعوب وفي قبائل وفي انساب وفي اختلافات ولكن في نفس السورة اخبر الله سبحانه وتعالى - 00:02:30

ان المؤمنين اخوة اذا مهما اختلفت الانساب ومهما اختلفت اللوان ومهما اختلفت القبائل ومهما اختلفت الاوطان فلكن هناك رابطة لديها بفضل الله القدرة من الله ان تعبر كل هذه الخطوط وكل هذه الحدود وكل - 00:02:50

كل هذه اللوان وكل هذه الانساب. لذلك قال الامام الطبري في تفسير هذه الاية في سورة القدرات انما جعلكم كذلك اي شعوبا وقبائل لتعارفوا لا لفضيلة في ذلك. القضية ليست في فضيلة لفلان كذا وفلان كذا. ولكن - 00:03:10

ان اكرمكم عند الله يلقاكم. اذا في نفس السورة التي اقرت بالسنة الله في الاختلاف بين الناس وده امر طبيعي ان الناس تختلف بانتمائها لاوطانها بانتمائها لقبائلها. لكن هناك رابطة فوق كل الروابط. اذا في الاصل ليس هناك تعارض ان - 00:03:30

ده بينتمي لوطن كذا وده لقبيلة كذا لكن عندما ينادى على الدين عندما يطعن في الدين وطعنوا في دينكم كل هذه الروابط ولينتقل الانسان مباشرة الى رابطة الايمان. احبتي في الله حينما ذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة - 00:03:50

تخيل معي يعني اللوان التي هاجرت الى المدينة. سلمان الفارسي وصهيب الرومي وهذا من قبيلة وهذا من قبيلة. واختلافات وفجأة يحدث مجتمع عجيب في المدينة. مجتمع مؤمن عجيب. مجموعة من الانصار ومجموعة من المهاجرين مختلفة الانساب والقبائل

ما الجامع بينهم؟ ما الذي يجمع بين هؤلاء الناس؟ كل مؤمنة قليلة مختلفة الانتماءات. ما الذي يجمع بينها؟ لذلك كان من اوائل ما نزل في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم اوائل سورة البقرة التي بينت ان اقسام الناس في الاصل ثلاث. الناس - 00:04:30

في الاصل الى مؤمن بكتاب الله والى معرض عن كتاب الله والى متردد في قبول كتاب الله. هكذا هو التصنيف في الاصل عند تأخذ الاختلافات عند الابتلاءات نعود الى هذا الاصل. وهذا ما نراه الان - 00:04:50

المسجد الاقصى يعتدى عليه. ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى الله. القلوب. كيف ينعم المسلمون وهم ينظرون الى المسجد الاقصى يدنى وانا اتعجب حقيقة حينما يقول بعض الناس اصل احنا مش عارفين اصل احنا بنبغض بعض الطوائف اصل احنا مش عارف ايه - 00:05:07

اي وضوح اكثر من هذا؟ مسلمون يدافعون عن المسجد الاقصى وعن ارضهم. هذا طرف. الطرف الاخر يهود محتل مغتصب معتدي ظالم يدخل الى المسجد الاقصى. اي وضوح ننتظر بعد ذلك الناس بتقعد اصل ما كناش فاهمين اصل الدنيا مش واضحة اصل دول كذا. اي وضوح بعد هذا احبتي في الله - 00:05:27

اما بعد ذلك ذرة من ايمان. ما الذي بعد ذلك؟ اي وضوح ينتظره الانسان حتى ينتظر ولو بقلبه. ولو بقلبك ان يدعو لهؤلاء ان يدعوا للمسجد الاقصى. ماذا ينتظر؟ هل تظنون احبتي في الله ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:57

حينما خرج في بدر او في احد هل تظنون ان المنافقين كان ليس لديهم اعداء او مبررات او كلام يفلس او يمتطق بصورة ما كان لديهم بمثل هذا الكلام. ولما حصل البلاء المبين وزلزلوا زلزالا شديدا في غزوة الاحزاب - 00:06:17

قالوا ماذا قال؟ قال يا اهل يثرب لا مقابلة فارجعوا. لماذا قالوا يا اهل يثرب؟ النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة غير هذا الابن اسم الى طابا وطيبة او المدينة لماذا نادوا بهذه الاسماء؟ اي نريد ان نرجع الى روابط الجاهلية. لا نريد هذا الدين - 00:06:37

بيقول له تبعات لما حصلت الابتلاءات قالوا لا نريد هذا الدين. خد بالك المهاجرين ما كانوا من اهل يثرب المهاجرين من اهل المدينة الان من اهل طيبة من اهل طابا. اي نريد ان نفسخ هذه العلاقات مرة اخرى بين المهاجرين - 00:06:57

هذه العلاقات التي هي اول ما اقامها النبي صلى الله عليه وسلم. اذا حتى لا اطيل كانت الاولى للصائم فرحتان. والثانية انما المؤمنون اخوة والثالثة قد يتعجب الانسان مما يحدث. وقد يتساءل في داخله ويقول اين الله؟ لماذا يترك - 00:07:17

في المسجد الاقصى هكذا كيف يدخل جنود الاحتلال بالاحذية ويطلقون النار والقنابل في مسجد المسجد الاقصى المسجد الذي اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم اليه. وانا اتعجب مسجد مذكور في القرآن. اي وضوح بعد هذا؟ ماذا ينتظر الناس - 00:07:37

العجيب قد يتساءل بعض الناس يقول اين الله؟ احبتي في الله يريد الله ان يحق الحق احيانا الانسان يخطي لما ينظر الى الصواريخ التي تنزل على اهل غزة قد يقول يعني يعني الشعور ده خليني اسيب المشهد ده وارجع الى مشهد تخيل - 00:07:57

كده في غزوة بدر واقتحام لحزات الاقتحام الاولى بين المسلمين وبين المشركين مع اول شهيد يسقط من المسلمين حصل شهادة من المسلمين في بدر. تخيل اول شهيد من المسلمين يسقط وتاني شهيد وتالت شهيد وعاشر شهيد. بعض الناس كان ممكن يقول طب -

كنا خدنا العلم خلاص ما كنش لها لازمة. لكن يريد الله ان يحق الحق بعد ما مرت كل هذه الايام وكل هذه الابتلاءات بالذكرى وتقول كانت ارادة الله هي الافضل. كانت ارادة الله هي الافضل. كانوا خير الناس. كانوا هؤلاء - 00:08:37

الناس فمن شهد بدرا كان خير الناس من البشر ومن الملائكة. احيانا في لما اشد البلاء وتزداد الالام. يقول ما كنش لها لازمة كنا نرجع خطوتين ثلاثة عشرة لورا كانوا يسيبهم يخشوا المسجد الاقصى يعبثوا فيه بدل ما يحصل كذا لكن الله سبحانه - 00:08:57

تعالى يريد ان يكون الحق حقا امام الناس يحصل تمايز ما كان الله ليظل المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب. ما كنا لتخيل ولا لتصور يخرج انسان يدافع عن هذا الكيان المحتل. ما كنت اتخيل ان اقرأ لمن حتى ان - 00:09:17

انسب الى الدين بل ينسب الى الدعوة ويكتم في وسائل التواصل. يدافع عنهم شيء لم يكن في الخيال. لكن بموت هذه العقائد

التدرجية حالة من البرود في عقائد الولاء والبراء. نصوص قرآنية واضحة. انما المؤمنون اخوة - 00:09:42  
ولو اغتسل في السورة ولو اقتسلوا هم اخوة. رابطة الايمان اعلى اذا يريد الله باقداره المؤلمة احيانا لنا. ولكنها الحكمة منه سبحانه وتعالى. الرحمة بنا في الآخرة في الدنيا وفي الآخرة قبل الدنيا يريد الله ان يحق الحق اي يظهره وينصره. لكن ان ربي لطيف بما جاء - 00:10:02

ذلك واختتم بها ولو يشاء الله لانتصر منهم. انت انت اللسان احيانا في هذه الاوقات اللي يقول في صدري اين الله لا لا لا الم ترى كيف فعل ربك بعد - 00:10:30  
ذات العناد التي لم يخلق مثلها في البلاد الآية سورة الفجر المبين المضيء الامل تقول لك هو انت متصور ان ربنا ما يقدرش عليهم؟ انظر - 00:10:45

ماذا فعل ربك في السابقين؟ ربك اهلك عاد ربك اهلك ثمود. الذين جاؤوا الصخر بالواد ربك اهلك فرعون. ذي الاوتاد الذي صفوا في البلاد واظهر فيها الفساد كل هؤلاء عاد وثمود وفرعون كيف اهلكهم ربك؟ انت متصور ان الموضوع صعب؟ ابدا فصب - 00:11:02  
عليهم ربك انت ايها المؤمن صوته واحد عذاب فقط فانتهاوا فالتسق فلتطمئن في ختام السورة يا ايها النفس مطمئنة مطمئنة بالفجر وبالليال عشر وبالشفع والوتر وبالليل اذا يسر. ايها النفس مطمئنة - 00:11:31

بقدره ربها التي اهلكت عاد وثمود وفرعون ايها النفس التي تفقه وتفهم ان البلاء ليس اهانة وان العطاء ليس كرامة. ايها النفس مطمئنة ان الاوان لظهور الحقائق. الان حصص الحق. ارجعي الى ربك - 00:11:51  
راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي. اسأل الله لي ولكم ان نكون من هذه النفوس مطمئنة. اللهم استعملنا ولا اللهم وفقنا لفعل كل ما تحب وترضى. اللهم طهر قلوبنا من النفاق. والشقاق وسوء الاخلاق. اللهم - 00:12:11

طهر قلوبنا من النفاق والشقاق وسوء الاخلاق. اللهم طهر المسجد الاقصى من دنس اليهود. اللهم طهر المسجد الاقصى من دنس يهود اللهم ارزقنا صلاة فيه قبل الممات. اللهم اقر اعيننا برؤية المسجد الاقصى طاهرا مطهرا من هؤلاء. اللهم - 00:12:31  
لفعل ما تحب وترضى وهى لنا من امرنا رشدا. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. الصلاة والسلام على محمد صلى الله عليه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله. كل عام وانتم بخير - 00:12:51